حتى انقضت خمسة ايام ومات كان يمد يده الي ما
وجد من نبات الارض من اعظمه مراره فيطعمه اياه
كانه حلوا رايت له بركات كثيره انتفعت بصحبته كان
قد عمل علي الاربعين السهليه وكان شجاعا يعيش
من عمل يده راه اخوه بعد موته فقال له ما فعل الله
بك فقال يعطيني في كل يوم عمل ثمانية ايام كان
دايم الصيام والمواصله كثير القيام منقبضا عن
الناس غير مجالس لهم البته يحن الي جنسه كان
مليح الدعابه يمزح ولا يقول الا حقا وكان يحبه المزح
بالحق يكره الكذب واهله ولا يحتمله خرج يوما الي
الي دور بني صالح بجلود له فانقعها في النهر وبسطها
في الشمس فمرت به امراة من اهل اشبيليه وفيهم
في نسايهم حلاوة وظرافه فقالت لصاحبتها تعالي
يا اختي نمازح هذا الرجل فانه شكاز والشكاز عندنا
المشتغل بالجلود الرقاق علي نوع ما ويبيضها ويلينها بهذه

كثيرا

كثيرا بعد شدتها فاتخذ اهل البلد هذه اللفظة
لفظة الشكاز لقبا للرجل الذي لا يقوم بالنسا
يقال للرجل الذي لا يقوم بالنسا شكاز اي لين
العضو مثل الجلد الذي يعمله فوقفت عليه وهو
يذكر الله تعالي وكان كثير الذكر لا يفتر فقالت
له سلام عليك يا اخي فقال لها وعليك السلام
ورجع الي ذكره فقالت له ما صنعتك وما حرفتك
فقال لها خلي عنك هذا وعلم ما تريد فقالت
له لا بد من هذا فتبسم وقال لها انا رجل
ابل اليابس والين الشديد وانتف الشعر
فولت وهي تضحك وقالت اردنا ان نرميه فرمانا
وكان جليل الشان سليم الصدر ما اضمر
شيئا لاحد قط لا يعلم ما الناس فيه ما يخيل
ان في الوجود من يعص الله تعالى ومنهم الطايب
رضي الله عنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن العربي

Copyright © King Saud University